

الصلة بين كتابي تاريخ الموصل لأبي زكريا الأزدي و "تاريخ خليفة بن خياط" (دراسة تمهيدية)

ميسون ذنون العبايجي

العراق / جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل

(تاريخ استلام البحث ٨ / ٨ / ٢٠٢٢ تاريخ قبول النشر ٩ / ٩ / ٢٠٢٢)

الملخص:

يوحي كتاب "تاريخ الموصل لابي زكريا الأزدي (ت ٣٣٤هـ/٩٤٥م) للقارئ انه تاريخ محلي خاص بمدينة الموصل، ولكن في الحقيقة ان مادة الكتاب على الأغلب الاعم هي خارج نطاق تاريخ هذه المدينة، لاسيما وان الجزء المتبقي منه والممتد بين السنوات (١٠١-٢٢٤هـ/٧١٩-٨٣٨م)، حافل بالحوادث التاريخية الخاصة بالفترة المتأخرة من تاريخ الدولة الاموية (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م)، ومجيء العباسيين للحكم (١٣٢-٦٥٦هـ/٦٦١-١٢٥٨م).

من هنا يجب طرح عدة اسئلة وهي المصادر التي اعتمدها في تدوين الاحداث الخارجة عن نطاق مدينة الموصل، فكان من بين تلك المصادر كتاب "تاريخ خليفة بن خياط" (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، اذ ورد اسمه عدة مرات في ثنايا كتاب الأزدي، من هنا جاءت اهمية البحث من خلال معالجة عدة نقاط يتطلبها منهج البحث هنا، وهي الصيغ التي اعتمدها الأزدي في النقل عنه، ثم مقارنة مرويات كلا المؤرخين من اجل التوصل الى المنهج الذي اتبعه الأزدي في النقل عن خليفة، فهل كان ينقل حرفيا، ام يجري تغييرات على النص لغرض ما، وفي حالة معرفة ذلك يجب الانتقال الى نقطة هامة جدا، وهي السبب الذي دعا الأزدي في الاعتماد على خليفة في هذه الروايات بالذات هل لأغراض شخصية سياسية كونه ازدي القبيلة؟ ام ان الرواة الذين اعتمد عليهم كانوا شهود عيان أو معاصرين للأحداث؟ وهنا لابد من معرفة اصول وانتماءات الرواة القبيلية، والسياسية، واثار ذلك على الأزدي.

الكلمات المفتاحية: الأزدي، خليفة بن خياط، تاريخ الموصل، تاريخ خليفة بن خياط، الموصل.

Connection between Abu Zakariya al-Azdi's by Ta'rkh al-Mawsil and Ta'rkh Khalifa bin Khaiat (Introductory study)

Maysoon Tanoon al-'Abaychi
Iraq\University of Mosul \ Mosul Studies Center

Abstract

Abu Zakariya al-Azdi's "Ta'rkh al-Mawsil" suggests to that it is about the local history of Mosul. However, after investigating and reading the book, it is seen that its material is beyond the domain of the history of the city, especially the remaining part of it which concern the period (101-224 A.H./719-838 A.D.) It is full of historical events from the late period of Umayyad history (41-132 A.H./661-749 A.D.): and the starting of remaining part to the Abbasid reign (132-656 A.H./661-1258 A.D.) Hence forth, many questions should raise, What are the sources that Al-Azdi had depended on in recording the outer events of Mosul? Among those sources is Ta'rkh Khalifa bin Khaiat (Died 240 A.H./854 A.D.); its name appeared many times in Al-Azdi's book. Hence forth, the importance of this research comes through treating many points required by the method of the research. These Points are the modes adopted by Al-Azdi in quoting from Khalifa and the comparison between two historian's recounting in order to access the method adopted by Al-Azdi.

Key wrds: Al-Azdi's, Khalifa bin Khaiat, Ta'rkh Khalifa bin Khaiat, Ta'rkh al-Mawsil, Mosul.

• نطاق البحث ومشكلته:

ان موضوع البحث ينحصر على إجراء مقارنة بين كتابي تاريخ الموصل للأزدي و تاريخ خليفة بن خياط، والخاصة بالمرويات التي نقلها الأزدي عن خليفة، للفترة التي يغطيها الجزء الثاني من كتاب تاريخ الموصل للسنوات (١٠١-٢٢٤هـ/٧١٩-٨٣٨م)، بتحقيق كل من الدكتور سهيل زكار والدكتور اكرم ضياء العمري، لان هناك بعض الاختلافات النسبية بين النسختين، من اجل التوصل الى الصلة التي تربط بين الكتابين، فكتاب تاريخ الموصل بحاجة الى دراسة نقدية جديدة من اجل فهم الخلفية التاريخية لهذا الكتاب، فالدراسات السابقة قد قدمت معلومات عرضية تركزت على دراسة حياته، ومصادره معلوماته الخاصة بهذا الكتاب، كالدراسة التي قدمها الباحث محمد ميسر وهي رسالة ماجستير جاءت تحت عنوان "الأزدي وكتابه تاريخ الموصل".

لذا فالبحث في كتاب **تاريخ الموصل** بحاجة الى منهجيات جديدة ترمي الى معالجة دقيقة وصحيحة للروايات التاريخية المعقدة والمتعلقة بأواخر سنوات حكم الدولة الاموية، ومجيء العباسيين الى الحكم، والفئات السياسية التي كانت ظاهرة على المسرح السياسي، كالثورات الخارجية، التي كانت تهدد الخلافة العباسية، مع التركيز على رواة هذه الاحداث، وانتماءاتهم السياسية، والقبلية بالذات، لان لها الاثر الواضح على مجريات الرواية التاريخية. والبحث في مصادر الكتاب ليس امراً سهلاً وثمة خطر في التلاعب في الرواية، اذ يمكن من خلال المقارنة اثبات هذا الامر للأسباب السابقة للذكر.

من هنا جاءت اهمية البحث في دراسة احد المصادر الاساسية المكتوبة التي اعتمدها الأزدي في كتابه **تاريخ الموصل** وهو كتاب **تاريخ خليفة بن خياط**، اذ اعتمد عليه في تدوين احداث الكتاب منذ سنة (١٠٦هـ/٧٢٤م) ولغاية سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م)، ومعظم هذه الروايات لا تخص تاريخ الموصل، وانما ضمنها لأغراض منهجية، يتطلبها سياق الكتاب المرتب حسب تسلسلها الزمني، فتحتم على خليفة بن خياط ان يذكر الاحداث التاريخية المشهورة التي حصلت في كل سنة، مع ايراده لأحداث الموصل والتي كانت قليلة نسبية بالمقارنة بالأحداث العامة التي تخص الدولة الاسلامية.

وعلى هذا الاساس قسم موضوع البحث الى عدة نقاط جاءت على النحو الاتي:

أولاً : التعريف بالمؤرخين.

ثانياً: الصيغ التي ورد بها اسم ابن خياط في **تاريخ الموصل**

أولاً : **التعريف بالمؤرخين:**

ب: ابن خياط:

هو خليفة بن خياط بن ابي هبيرة بن خياط الليثي العصفري الملقب بـ"شباب" ويكنى بابي عمرو، بصري الاصل ويلقب بالعصفري نسبة إلى مادة العُصفر التي تصبغ بها الثياب لتصبح حمراء^(١)، ويقال انه فخذ من العرب^(٢) وينتمي الى اسرة متعلمة، اذ كان جدّه يحمل الاسم نفسه، ووالده من المحدثين في البصرة ولم يكن واسع الرحلة، اذ تلقى تعليمه على شيوخ البصرة، ولم يدخل بغداد ابداً، اذ لم يشر اليه الخطيب البغدادي في تاريخه وقائمة شيوخه وتلامذته طويلة جدا^(٣)، اذ أسهب ابن حبان (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م) في ذكر شيوخ ابن خياط بما يزيد عن ستين شيخاً، كان من ابرزهم يزيد بن زريع المعروف بابي معاوية العيشي البصري (ت ١٨٢هـ/٧٩٨م) محدث البصرة، وهو من ائمة الحديث بالبصرة، وإبراهيم بن الحجاج النيلي المعروف بابي إسحاق البصري (ت ٢٣٢هـ/٨٤٦م)^(٤)، وبشر بن المفضل المعروف بابي اسماعيل الرقاشي البصري

(ت ١٨٦هـ/ ٨٠٢م) ^(٥) وسليمان بن داود بن الجارود، المكنى بابي داؤود الطيالسي البصري الحافظ (ت ٢٠٤هـ/ ٨١٩م) ^(٦). وروى عن خليفة كثيرون منهم، عبد الله بن احمد بن حنبل، ومحمد بن اسحاق المعروف بابي بكر الصاغاني (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) ^(٧) ومحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) في الصحيح والتاريخ الكبير، وابو يعلى الموصلي (ت ٣٠٧هـ/ ٩١٩م) وغيرهم ^(٨). عاصر خليفة حكم الخليفة المأمون (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٩-٨١٣م) الذي انتعشت في عصره حركة المعتزلة بالبصرة ولم يكن خليفة من جماعة المعتزلة، اذ ذكر وكيع (ت ٣٠٦هـ/ ٩١٨م) أن خليفة كان أحد الشهود إلى جانب قاضي البصرة احمد بن داؤود المعروف بابي الربيع الزهراني البصري (ت ٢٣٤هـ/ ٨٤٨م) وحسين بن محمد الذرّاع، للوقوف إلى جانب قاضيها احمد بن رياح الذي تولى قضاء البصرة سنة (٢٢٣هـ/ ٨٣٧م) ^(٩)، اذ رفع المعتزلة شكوى ضد هذا القاضي ^(١٠). لقد شملت دراسة خليفة علوم القرآن والحديث والأنساب والتاريخ، وألف في الطبقات، والتاريخ، والذي عرف بهما ^(١١) وأبرز ابن خلكان (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) المكانة العلمية لابن خياط عندما وصفه بأنه كان حافظاً، عارفاً بالتواريخ، وأيام العرب، وغزير الفضل ^(١٢).

وما يهمنا هنا كتابه في التاريخ، وهو أقدم تاريخ حولي دُوّن فيه الأحداث منذ عهد الرسول ﷺ حتى سنة (٣٣٢هـ/ ٨٤٦م)، وقد وصلنا الكتاب برواية تلميذه بقي بن مخلد (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) وهو ابو عبد الرحمن القرطبي الحافظ، الذي التقى بابن خياط وأخذ عنه العلم ^(١٣). ونقل عنه روايات كتاب التاريخ الذي وصلنا في الوقت الحاضر. ان نسخة كتاب تاريخ خليفة بن خياط هي نسخة فريدة كانت محفوظة في مكتبة الأوقاف في الخزانة العامة بالرباط تحت الرقم ١٩٩، وتقع في ٣٣٦ صفحة، وهناك بعض الأحداث التاريخية سقطت من النسخة التي وصلت إلينا في الوقت الحاضر ^(١٤).

أ. ابو زكريا الأزدي:

هو ابو زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي الموصلي ^(١٥)، ولم تشر المصادر التاريخية إلى سنة ولادته، وكذلك أسرته، وقد وصفه الذهبي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧ م) بالإمام والحافظ والفقير والقاضي (١٢، ٢٠٠٦ / ١٤) مما يدل على مكانته العلمية الواسعة، ومن ابرز شيوخه: محمد بن احمد بن ابي المثنى (ت ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)، ومعاوية بن حرب (ت ٢٨١هـ/ ٨٩٤م)، وعبد الله بن احمد بن حنبل (ت ٢٩٠هـ/ ٩٠٢م) وعبيد بن غنام (ت ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م)، وغيرهم ^(١٦)، وشغل الأزدي منصب القاضي، وترك الأزدي العديد من المؤلفات التاريخية منها تاريخ الموصل الذي لم يصلنا منه إلا الجزء الثاني، والخطط والقبائل ^(١٧) وهو مفقود، ثم كتابه الآخر طبقات محدثي اهل

الموصل^(١٨) لم يصلنا أيضاً، وهو كتاب خاص بطبقات العلماء، ليس فقط لعلماء الموصل، وإنما لعلماء من مختلف حواضر العالم الإسلامي منذ عصر الرسول ﷺ وحتى عصر الأزدي، وقد تمت الاستعانة به كثيراً من قبل المؤرخين اللاحقين كالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) وابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) ثم ابن العديم (ت ٦٦٠هـ/١٢٦٢م)^(١٩).

ثانياً: الصيغ التي ورد بها اسم خليفة بن خياط في تاريخ الموصل:

يمكن القول ان الصيغة التي ورد بها اسم خليفة بن خياط في كتاب تاريخ الموصل تدل على ان الأزدي لم يلتق به، اخذين بنظر الاعتبار انه كان معاصراً لابن خياط، اضافة الى ذلك أن الأزدي لم يذكر اسم الشخص أو الراوي الذي حدثه بروايات تاريخ خليفة، وهنا لا بد من القول ان هذا الكلام ينطبق على الجزء الثاني من كتاب تاريخ الموصل ولا نستطيع الجزم الاكيد ان في الاجزاء التي لم تصلنا قد صرح باسم الراوي في مقدمة كتابه، أو في ثنايا تلك الاجزاء، لذا فان الحديث يقتصر على الجزء الثاني المتبقي من الكتاب. فالصيغة التي استعان بها الأزدي عند نقله عن خليفة، والاكثر استخداماً هي (حدثت) من أمثلة ذلك :

١. " حدثت عن خليفة بن خياط قال: حدثني أبو خالد عن البراء النميري...." (٢٠).
 ٢. " حدثت عن خليفة بن خياط قال: حدثني قال كتب هشام بن عبد الملك...." (٢١)
 ٣. " حدثت عن خليفة بن خياط عن اسماعيل قال: حدثني ابن واقد قال حدثني يزيد بن فروة مولى بني أمية...." (٢٢)
 ٤. " حدثت عن خليفة بن خياط قال: فحدثني العباس بن يزيد بن يسار قال أخبرني أبي قال.. (٢٣)
 ٥. " حدثت عن خليفة بن خياط قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الليث الخراساني قال... " (٢٤).
 ٦. " حدثت عن خليفة بن خياط قال حدثني علي بن محمد ابن إسحاق بن إبراهيم الأزدي قال...." (٢٥).
 ٧. " حدثت عن خليفة قال حدثني محمد بن معاوية بن قيس بن حبيب قال...." (٢٦).
 ٨. " فحدثت عن خليفة بن خياط قال حدثني عبد الله بن المغيرة عن أبيه قال...." (٢٧)
- أو (أخبرت) في صيغة المفرد، على سبيل المثال:

١. أُخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثني اسماعيل بن إبراهيم قال حدثني أبي قال...." (٢٨) ،
 ٢. فأخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثني اسماعيل قال حدثنا السري وكان قد شهد ذلك اليوم قال " (٢٩)
 ٣. " أُخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثني بشر بن يسار عن شيخ من أهل الجزيرة قال " (٣٠)
 ٤. " أُخبرت عن خليفة عن أبي الذئب قال " (٣١)
 ٥. أُخبرت عن خليفة بن خياط قال: حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جدّه وعبد الله بن المغيرة عن أبيه وأبو اليقظان وغيرهم " (٣٢) .
- أو قد ترد (حدثنا) (٣٣) في صيغة الجمع، وفي معظم الحالات لم يذكر اسم الراوي، مع ملاحظة انه استخدم سلسلة السند نفسها التي وردت في تاريخ خليفة، والتي تنوعت فيها أسماء الرواة الذين نقل عنهم خليفة: وقد جاءت على النحو الآتي:
١. وقال خليفة: حدثني اسماعيل قال حدثني غسان بن عبد العزيز (٣٤) .
 ٢. " حدثنا عن يسار العصفري قال حدثني إبراهيم بن اسماعيل قال " .
 ٣. على ما ذكر خليفة عن بعض الرقيين (٣٥) .
 ٤. وحدث خليفة بن خياط وله علم بالتاريخ وخبرة (٣٦)
 ٥. "كذا قال خليفة بن خياط" (٣٧)
 ٦. "على ما قال خليفة بن خياط" (٣٨)
 ٧. "هذا قول خليفة بن خياط" (٣٩)
- ومما تجدر الإشارة إليه أن هناك اسم آخر ورد في تاريخ الموصل ولكن جاء تحت اسم سيار وهو تحريف لـ يسار العصفري وقد أشار إلى ذلك الدكتور أكرم ضياء العمري (٤٠) وبعد الرجوع إلى تاريخ خليفة وجدنا إن معظم الروايات التي ذكرها الأزدي والتي يرد فيها اسم سيار هي نفسها وردت في تاريخ خليفة وحرفياً، مما يؤكد ذلك، وهذه الروايات هي :
١. "فخبرت عن سيار عن أبي خالد عن أبي الزبير " (٤١)
 ٢. "وحدثت عن سيار عن أبي خالد عن أبي الخطاب قال " (٤٢)
 ٣. "وحدثت عن سيار عن أبي خالد عن أبي خالد عن أبي البراء قال " (٤٣) .

٤. "فُحِدَّتْ عن سيار قال حدثني اسماعيل عن السري بن مسلم والوليد بن شعيب...". (٤٤).

٥. "فُحِدَّتْ عن سيار قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم". (٤٥)

أما الصيغة الثالثة التي ورد بها اسم ابن خياط وهي أن الأزدي قد نقل روايات عن أشخاص ممن نقلوا عن ابن خياط وهم :

١. "أخبرني محمد بن إبراهيم عن سيار عن أبي الذيال قال:....". (٤٦)

٢. أخبرني محمد بن اسحق عن سيار قال حدثني يسار بن عبد الله قال.....". (٤٧)

٣. وحدثني إبراهيم بن محمد عن سيار عن الوليد بن هشام عن أبيه عن جدّه قال". (٤٨)

ثالثاً: كيفية تعامل الأزدي مع روايات ابن خياط:

أ. إجراء تغييرات على النص المنقول:

عند معالجة هذه الفقرة لابد من توضيح عدة نقاط يجب اخذها بنظر الاعتبار وهي :
أولاً: من اجل التوصل الى المنهج الذي اتبعه الأزدي في النقل عن خليفة لابد من إجراء مقارنة دقيقة بين النصين، وبعد إجراء مقارنة أولية بين الكتابين وجدنا ان الأزدي قد اجرى عدة تغييرات على الروايات التي نقلها من تاريخ خليفة،^(٤٩) فهل يعني هذا ان التغييرات هذه ناتجة عن دوافع شخصية تعمد فيها لتغييرها ؟ ام ان النسخة التي استعان بها الأزدي تختلف في معلوماتها عن النسخة التي وصلتنا في الوقت الحاضر، بعد ان اجرى عليها ابن خياط عدة تغييرات، وهذا يعني ان هناك عدة نسخ من تاريخ خليفة؟ ومعظم هذه الاحتمالات لها ما يؤيدها، فالنسبة للتغييرات فهناك عدة نصوص تدل على ذلك، على سبيل المثال في الرواية الخاصة بخطبة يزيد بن الوليد بن عبد الملك سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م) فيها العديد من المؤشرات التي تؤكد ما ذكرناه سابقاً وجاءت على النحو الاتي:

ابن خياط	الأزدي
لا يعطي عنوان لروايته	خطبة يزيد بن الوليد بن عبد الملك الذي يدعى الناقص لأنه نقص اهل المدينة من عطاياهم شيئاً فسموه الناقص
فحدثني اسماعيل بن ابراهيم قال: حدثني أبي	أخبرت عن خليفة بن خياط قال :حدثني اسماعيل

<p>ابراهيم بن اسحاق: أن يزيد بن الوليد قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :</p>	<p>بن ابراهيم قال :حدثني ابي قال: قام يزيد خطيباً بعد قتل الوليد ،فحمد الله واثنى عليه ثم قال:</p>
<p>(أما بعد: أيها الناس إني والله ما خرجت أشراً، ولا بطراً، ولا حرصاً على الدنيا، ولا رغبة في الملك، وما بي إطرء نفسي، ولا تزكية عملي، وإني لظلوم لنفسي إن لم يرحمني ربي، ولكني خرجت غضبا لله ودينه، وداعيا إلى كتابه وسنة نبيه حين درست معالم الهدى، وطفئ نور أهل التقوى، وظهر الجبار العنيد، المستحل الحرمه، والراكب البدعة، والمغير السنة، فلما رأيت ذلك أشفقت إذ غشيتكم ظلمة لا تقلع عنكم على كثرة من دنوبكم، وقسوة من قلوبكم وأشفقت أن يدعو كثيرا من الناس إلى ما هو عليه، فيجيبه من أجابه منكم، فاستخرت الله في أمري، وسألته ألا يكلني إلى نفسي، ودعوت إلى ذلك من أجابني من أهلي وأهل ولايتي، وهو ابن عمي في نسبي وكفئي في حسبي، فأراح الله منه العباد، وظهر منه البلاد، ولاية من الله وعونا بلا حول منا ولا قوة، ولكن بحول الله وقوته وولايته وعونه.</p>	<p>أما بعد: أيها الناس فإنني -والله- أشراً، ولا بطراً، ولا حرصاً على الدنيا، ولا رغبة في ملك، وما بي إطرء نفسي، ولا تزكية عملي، وإني لظلوم إن لم يرحمني ربي، ولكن خرجت غضبا لله(جل وعلا) ولدينه، وداعيا إلى كتابه وسنة نبيه ،حين درست معالم الهدى، ونقضت امور أهل التقوى، وظهر الجبار (غير موجودة)، المستحل الحرمه، والراكب البدعة، والمغير السنة، فلما رأيت ذلك أشفقت إذ غشيتكم ظلمة لا تقلع عنكم على كثرة من دنوبكم، وقسوة من قلوبكم، وأشفقت أن يدعو كثيرا من الناس إلى ما هو عليه، فيجيبه من أجابه منكم، فاستخرت الله في أمري، (غير موجودة) وسألته ألا يكلني إلى نفسي)، ودعوت إلى ذلك من أجابني (من أهلي وأهل ولايتي، وهو ابن عمي في نسبي وكفئي في حسبي غير موجودة)، فأراح الله منه العباد، وظهر منه البلاد، ولاية من الله وعونا بلا حول منا ولا قوة، ولكن بحول الله وقوته وولايته وعونه.</p>
<p>أيها الناس: إن لكم عندي إن وليت أموركم ألا أضع لبنة على لبنة، ولا حجرا على حجر، ولا أنقل ما لا من بلد إلى بلد حتى أسد ثغرة، وأقسم بين مسالحه ما يقوون به، فإن فضل فضل رددته إلى البلد الذي يليه وهو أحوج إليه حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين إليه حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين وتكونوا فيه سواء.</p>	<p>أيها الناس: إن لكم عندي إذا وليت امورا ألا أضع لبنة على لبنة، ولا حجرا على حجر، ولا أنقل ما لا من بلد إلى بلد حتى أسد ثغرة، وأقسم بين مصالحه ، فإن فضل فضل رددته إلى البلد الذي يليه وهو أحوج إليه،حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين وتكونوا فيه سواء.</p>

<p>وتكونوا فيه (١) سواء . ولا أجمر ببعوثكم فتفتنتوا ويفتن أهاليكم، فإن أردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فأنا لكم (به غير موجودة)، وإن ملت فلا بيعة لي عليكم، فإن رأيتم أحدا أقوى عليها مني (وأردتم) بيعته فأنا أول من يبايع (ويدخل) في طاعته، أقول قولي هذا وأستغفر الله (العظيم) لي ولكم (ولجميع المسلمين).</p>	<p>ولا أجمد ثغوركم فتفتنتوا ويفتن أهاليكم، فإن أردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فأنا لكم (به غير موجودة)، وإن ملت فلا بيعة لي عليكم، فإن رأيتم أحدا أقوى عليها مني (وأردتم) بيعته فأنا أول من يبايع (ويدخل) في طاعته، أقول قولي هذا وأستغفر الله (العظيم) لي ولكم (ولجميع المسلمين).</p>
---	---

مع ان العديد من المرويات التي نقلها الأزدي كانت على الاغلب الاعم كأنها منقولة حرفياً ، إضافة الى ذلك هل كان الأزدي يستعين بالكتاب، ام ان الذي حدثه بالكتاب كان يملي عليه الكتاب، وان النسخة التي استعان بها الراوي كانت تختلف تماماً عن النسخة التي وصلتنا في الوقت الحاضر برواية بقي بن مخلد^(٥٠) .

ب. لا يصرح الأزدي بمصادره معلوماته مع إجراء تغييرات في النص:

على الرغم من الأزدي في كثير من الحالات ذكر اسم ابن خياط ، لكنه في بعض المواضع لم يصرح باسمه، كما في الرواية الخاصة بـ"خروج إبراهيم بن عبد الله بن الحسن في البصرة سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) :

ابن خياط	الأزدي
قال مسلمة بن ثابت: خرج إبراهيم بن عبد الله أول ليلة من شهر رمضان وخرجنا معه فأتى مقبرة بني يشكر، وتوافقت إليه جماعة كنت فيهم، ثم سار حين أصبح فأتى دار الإمارة وبها سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب واليا، فسلم الدار من غير قتال ^(٥٢) .	قال: وخرج إبراهيم بن عبد الله حسن بالبصرة في غرة شهر رمضان من سنة خمس وأربعين ومائة، وأتى دار الإمارة بها وفيها سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب الأزدي، وكان واليا لابي جعفر، فخلا سفيان عنها من غير قتال فدخلها ابراهيم، وخرج سفيان من البصرة ^(٥١) .

ففي هذه الرواية لم يصرح الأزدي بمصدرها وهو مسلمة بن ثابت، ولم يذكر العبارة الاتية:
"قال مسلمة ثابت إبراهيم بن عبد الله أول ليلة من شهر رمضان وخرجنا معه فأتى مقبرة بني

يشكر....." (٥٣) ، وأضاف الى بعض التعريفات الى هذا النص وهو ان ابراهيم بن عبد الله بن حسن هو والياً لابي جعفر المنصور، وهناك عدة احتمالات وهي كما ذكرنا سابقا ان الأزدي قد اعتمد على نسخة غير التي وصلت الينا في الوقت الحاضر، أو أن بقي بن مخلد عندما الف كتاب خليفة بروايته قد اضاف اليه بعض الروايات من مصادر اخرى، ففي هذه الرواية ذكر خليفة اسم الراوي وهو مسلمة بن ثابت وكان احد الذين خرجوا مع ابراهيم بن عبد الله، بدليل قوله " قال مسلمة بن ثابت: خرج إبراهيم بن عبد الله أول ليلة من شهر رمضان وخرجنا معه فأتى مقبرة بني يشكر... " وهذه العبارة لم يذكرها الأزدي

وهناك رواية اخرى لم يصرح الأزدي بمصادر معلوماته مع انها وردت لدى خليفة بنفس الصيغة : كما هو الحال في حوادث سنة (١٣١هـ/٧٤٨م)، اذ ذكر الأزدي ما نصه: "ولما فرغ من امر نهاوند اقبل يزيد ابن هبيرة بالعراق ونهض ابن هبيرة على مقدمته عبيد الله بن العباس الليثي حتى نزل ابراز الروز بين حلوان والمدائن.

ونزل حوثة^(٥٤) على نهر يقال له تامراً^(٥٥) واجتمع اليه ثلاثة وخمسون الفاً، وسار الحسن بن قحطبة وعلى مقدمته ابنه فنزل حلوان واتاه قحطبة فاجتمعا، وسار ابن هبيرة فنزل قحطبة خانقين وبين العسكرين اربعة فراسخ^(٥٦)، وذلك في آخر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائة-على ما قالوا- وجعل بعضهم يشرف على بعض^(٥٧) .

فهنا الأزدي لم يصرح بمصدره وهو بيهس بن حبيب، مع انه في عدة مواضع قد ذكر اسم هذا الراوي، اذ اكتفى الأزدي بالقول(على ما قالوا) اضافة الى ذلك فانه يكمل أو يورد تكملة لهذه الرواية من مصدر اخر بقوله(وقيل) ،والملاحظ ان بيهس عندما ورد اسمه في هذه الرواية فانه يعد احد المشاركين في هذه الواقعة بدليل قول خليفة (قال بيهس: وانتهى إلينا حوثة.....) فهو بذلك شاهد عيان ، وربما ان الأزدي أورد هذه الرواية باعتباره شاهد عيان ، لأنه على الأرجح اكثر الروايات التي وردت نقلا عن خليفة كان مصدرها رواة قرييون من الحدث نفسه سواء اكانوا معاصرين أو شهود عيان، اضافة الى ذلك ان اسم عامر بن ضبارة^(٥٨) لو يورده الأزدي، وأورد الأزدي العبارة الاتية (وجعل بعضهم يشرف على بعض) بدلا من (فجعلت طلائعنا وطلائعهم تلتقي أياما لا نبرح ولا يبرحون) التي وردت لدى خليفة^(٥٩).

وهنا مرة اخرى وردت اخطاء وقع فيها المحقق وهي اسم موقع(ابراز الروز) في حين وردت لدى خليفة بالصيغة الاتية(براز الروز) و(نهر يقال له تامراً) في حين ورد لدى خليفة باسم(نهر بامرا) . قال بيهس بن حبيب: لما فرغ قحطبة من نهاوند اقبل يريد ابن هبيرة، ونهض ابن هبيرة

على مقدمته عبيد الله بن العباس الليثي حتى نزل برار الروز بين حلوان والمدائن^(٦٠)، ابراز الروز هي بالاصل بَرَارُ الرُّوزِ: بدون الف، الزاي ثم ألف، ولام، وراء مضمومة، وواو ساكنة، وزاي: من طساسيج^(٦١) السواد ببغداد من الجانب الشرقي من إستان شانقباذ^(٦٢). قال بيهس^(٦٣): وانتهى إلينا حوثره بن سهيل على نهر يقال له: بامرا، وانضم إلينا من كان من أصحاب عامر بن ضبارة ومن خرج من نهاوند فاجتمعوا في ثلاث وخمسين ألفا ممن يرتزق، وسار الحسن بن قحطبة على مقدمة أبيه فنزل حلوان، وأتاه أبوه فاجتمع القوم جميعا، وتوجه ابن هبيرة فنزل جلولاء الواقعة، ونزل قحطبة خانقين بين العسكرين أربعة فراسخ وذلك في آخر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائة، فجعلت طلائعنا وطلائعهم تلتقي أياما لا نبرح ولا يبرحون^(٦٤) وهناك رواية أخرى لم يصرح بها الأزدي مع انها وردت بنفس التفاصيل لدى خليفة، وهي الرواية الخاصة ببيعة مروان بن محمد وخلع ابراهيم بن الوليد سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م):

ابن خياط	الأزدي
<p>قال اسماعيل بن ابراهيم: قتل الوليد بن يزيد ومروان ابن محمد بن مروان بأرمينية واليا، فلما أتاه قتل الوليد دعا الناس إلى بيعة من رضية المسلمون فبايعوه، فلما أتاه وفاة يزيد بن الوليد دعا قيسا وربيعة ففرض لسته وعشرين ألفا من قيس وسبعة آلاف من ربيعة، فأعطاهم أعطياتهم، وولي على قيس اسحاق بن مسلم العقيلي، وعلى ربيعة المساور بن عقبة، ثم خرج يريد الشام واستخلف على الجزيرة أخاه عبد العزيز بن محمد بن مروان، فلقية وجوه قيس، الوثيق بن الهذيل بن زفر ويزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري، وأبو الورد ابن الهذيل وعاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي فساروا معه حتى قدم حلب^(٦٥).</p>	<p>فيها سار مروان بن محمد من ارمينية ويقال من الجزيرة واستخلف على الجزيرة اخاه عبد العزيز بن محمد بن مروان، وقرب قيسا وربيعة واعطاهم عطاياهم، وولى على قيس اسحاق بن مسلم، وعلى ربيعة المساور بن عقبة، وسار يريد الشام، فلقية وجوه قيس، الوثيق بن الهذيل بن زفر ويزيد بن عمر ابن هبيرة الفزاري، وأبو الورد ابن الهذيل وعاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي فساروا معه حتى قدم حلب^(٦٥).</p>

فهنا الأزدي لم يصرح بمصدر معلوماته وهو ابن خياط والتي نقلها عن اسماعيل بن ابراهيم، ولم يؤكد ان مروان بن محمد كان واليا على ارمينية بل انه اعطى احتمالين اما انه كان والياً على الجزيرة أو ارمينية وهذا دليل على اطلاع الأزدي على مصادر اخرى غير تاريخ خليفة، واجرى الأزدي تغييرات في العبارات التي نقلها عن خليفة بأخرى كما هو الحال في العبارة التي وردت لدى خليفة: (فلما أتاه وفاة يزيد بن الوليد دعا قيسا وربيعة ففرض لسته وعشرين ألفا من قيس وسبعة آلاف من ربيعة، فأعطاهم أعطياتهم)، فاستبدلها ب(وقرب قيسا وربيعة واعطاهم عطاياهم) فلم يؤكد الأزدي اعداد كل من قبيلتي قيس وربيعة فقط اكتفى بالقول فأعطاهم اعطياتهم... فهذا يقودنا الى القول ان الأزدي قد اطلع على مصادر اخرى واختلفت في اعداد هاتين القبيلتين فحتى يتجاوز هذا الاشكال لم يات على ذكر هذه الاعداد، ولربما هذا سبب اخر في عدم ذكره مصدر معلوماته هنا لأنه اجري تغييرات على النص ولم يكن من مصدر واحد.

ج. يفصل الأزدي فيما يختصره ابن خياط:-

في بعض الروايات يفصل الأزدي فيما يختصره ابن خياط على سبيل المثال الرواية الخاصة بـ"خروج محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن ابي طالب المعروف ب محمد النفس الزكية سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م)، ففي هذه الرواية اعطى الأزدي^(٦٧) تفاصيل وافية ذكراً فيها الرسائل المتبادلة بين محمد وابي جعفر المنصور، في حين اكتفى خليفة بإعطاء خبر مختصر جدا عن خروج محمد ومقتله من قبل ابي جعفر، اذ اكتفى بالقول: " وفيها خرج محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة في رجب، فشد رياح بن عثمان المري، وخرج ابراهيم بن عبد الله بالبصرة في أول ليلة من شهر رمضان، فبعث أبو جعفر عيسى بن موسى وعلى مقدته حميد بن قحطبة فالتقوا. وولي المدينة كثير بن الحصين أحد بني عبد الدار، فاستقضى عبد العزيز بن المطلب، ثم عزله أبو جعفر وولى عبد الله ابن الربيع الحارثي فاستقضى محمد بن عبد العزيز الزهري"^(٦٨).

ذ. روايات نقلها عن خليفة ولكن لا نجد تفاصيلها لدى خليفة:

ذكر الأزدي رواية نقلها عن خليفة ولكن بعد الرجوع الى تاريخ خليفة لا نجد التفاصيل نفسها كما الرواية الخاصة بنعي ابراهيم لاختيه محمد النفس الزكية سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) كما في الرواية الآتية:

ابن خياط	الأزدي
----------	--------

<p>وصلى ابراهيم بالناس يوم الفطر، وأتاه نعي أخيه وهو على المنبر، ثم خرج ابراهيم عن البصرة واستخلف ابنه الحسن بن ابراهيم حتى أتى باجميرا من سواد الكوفة، فلقه عيسى بن موسى، فقتل إبراهيم في ذي القعدة سنة خمس وأربعين ومائة، وقتل معه بشير الرحال وجماعة كثيرة ، وقد كان إبراهيم وجه المغيرة بن الفزع التميمي أحد بني كعب بن سعد بن تميم إلى الأهواز، فأخذها بعد قتال شديد^(٧١)،</p>	<p>أخبرني ابن محمد بن اسحق عن خليفة قال: سمعت ابي وغيره يقولون: جاء نعي اخيه محمد يوم الفطر، فجزع عليه جزعاً شديداً وخرج فنزل ناحية الجزيرة، واعطى الناس ارزاقهم^(٦٩)..... ثم خرج ابراهيم عن البصرة واستخلف من يمثله وخرج ابراهيم (ثم يعطي تفاصيل مقتل ابراهيم)^(٧٠)</p>
---	--

وهناك هناك بعض الروايات التي أوردها الأزدي نقلا عن خليفة ولكن عند الرجوع الى تاريخ خليفة لم نجد لها ذكر، ومما تجدر الإشارة اليه ان هذه الروايات قد تم نقلها عن طريق ابن محمد بن اسحق عن خليفة أي ان الأزدي قد صرح باسم الراوي الذي التقى بابن خياط ، وهنا لابد القول ان هذه الروايات التي لم ترد في تاريخ خليفة قد حدث خليفة بها دون ان يوردها في تاريخه، أو كما ذكرنا سابقاً ان النسخة التي اعتمدها الأزدي من تاريخ خليفة غير النسخة التي وصلتنا في الوقت الحاضر برواية بقي بن مخلد، وهذه الروايات هي: في حوادث سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) حول خروج محمد بن عبد الله بالمدينة واخيه ابراهيم في خلافة ابي جعفر المنصور، قال ما نصه: "أخبرني ابن محمد بن اسحاق عن خليفة قال: سمعت ابي وغيره يقولون: جاء نعي اخيه محمد يوم الفطر، فجزع عليه جزعاً شديداً وخرج فنزل ناحية الجزيرة، واعطى الناس ارزاقهم^(٧٢)،...وفي موضع اخر قال : وأخبرني ابن محمد عن خليفة قال: حدثني ميسرة بن بكر قال سمعت عبد الوارث يقول: لما خرج ابراهيم اتينا شعبة فقلنا: كيف ترى في الخروج معه؟ قال: ارى ان لا تخرجوا معه وتعينوه، واتينا هشام بن حسان ابا عبد الله فلم يجبنا في ذلك بشيء، وتركنا ودخل منزله، واتينا سعيد بن ابي عروبة ، فقال: "ما ارى بأساً ان يدخل رجل منزله، فان دخل عليه داخل قاتله...."^(٧٣).

الخاتمة

يمكن القول بعد هذه الدراسة التمهيدية ان نخرج بعدة نتائج اهمها:

1. ان الأزدي كان مصدره الاساس تاريخ ابن خياط فيما يخص الاحداث الخارجة عن نطاق تاريخ الموصل، وقد تعددت طرق النقل عنه ، فأحيانا كان يلتزم بحرفية النص، وفي احيان اخرى اجرى تغييرات عدة عليها لأسباب لم نتوصل اليها الا بعد ان نعثر على نسخة اخرى غير التي وصلتنا في الوقت الحاضر برواية بقي بن مخلد، لأنه من المحتمل ان هناك عدة نسخ متداولة في العصر الذي عاش فيه الأزدي.
2. ان كتاب تاريخ الموصل بحاجة الى دراسات دقيقة ومعقدة من اجل فهم مؤرخ هذا الكتاب، وانتماءاته السياسية والتي على ضوءها يصوغ المادة التاريخية ويخرجها بصيغتها الحالية، وهذا يعني اعادة تحقيق الكتاب من جديد على ضوء المصادر المتوفرة في الوقت الحاضر، لان هناك العديد من الازخطاء في النص نفسه، ولابد من الرجوع الى المصادر التاريخية وإجراء مقارنة جديدة من اجل الوصول الى قراءة دقيقة للنص.

الهوامش

- (١) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت: دار صادر، ١٩٧٧)، مج ٢، ص ٢٤٤.
- (٢) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، (١٩٨٠)، ج ٨، ص ٣١٤؛ ابن خلكان، مج ٢، ص ٢٤٣؛ فوزي، فاروق عمر: خليفة بن خياط مؤرخاً، بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٨؛ عاصي، حسين خليفة بن خياط في تاريخه وطبقاته، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣، ص ٢٩.
- (٣) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد: الثقات، (الهند: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، ١٩٧٣)، ج ٨، ص ٣١٤-٣١٦.
- (٤) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، (بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٨٥)، ج ١١، ص ٤٠.
- (٥) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ١١، ص ٤٠.
- (٦) الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ١١، ص ٤٠.
- (٧) المزي: تهذيب الكمال، ج ٢٤، ص ٣٩٦.
- (٨) المزي: تهذيب الكمال، ج ٨، ص ٣١٦-٣١٧.
- (٩) وكيع، ابي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة: أخبار القضاة، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي، (مصر: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٤٧)، ج ٢، ص ١٧٥.
- (١٠) وكيع: اخبار القضاة، ج ٢، ص ١٧٥.
- (١١) ابن النديم، ابي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي: الفهرست، تحقيق: ابراهيم رمضان، (ط ٢، بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٧)، ص ٢٨٣.
- (١٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان، مج ٢، ص ٢٤٣.
- (١٣) فوزي: خليفة، ص ١٣.
- (١٤) ابن خياط: تاريخ، ص ٣٤-٤٣ المقدمة.
- (١٥) للتفاصيل حول سيرة الازدي وكتابه "تاريخ الموصل" ينظر: اليازجي، محمد ميسر محمد بهاء الدين: الازدي وكتابه تاريخ الموصل، (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠٠).
- (١٦) اليازجي: الازدي، ص ٣٢-٤٤.
- (١٧) الازدي، ابي زكريا يزيد بن محمد بن اياس بن القاسم: تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، (القاهرة: لجنة احياء التراث الاسلامي، ١٩٦٧)، ص ٩٦.

- (١٨) العبايجي، ميسون ذنون: "سبل انتقال مادة طبقات محدثي اهل الموصل لابي زكريا الأزدي الى المؤرخين اللاحقين"، مجلة ابحات كلية التربية الاساسية، ٦(٢)، ٢٠٠٧، ص ٢٩٣.
- (١٩) العبايجي: "سبل انتقال...." ص ٢٩٣.
- (٢٠) تاريخ الموصل، ج٢، ص٢٣.
- (٢١) تاريخ الموصل، ج٢، ص٣٦.
- (٢٢) تاريخ الموصل، ج٢، ص٥٥.
- (٢٣) تاريخ الموصل، ج٢، ص٥٧.
- (٢٤) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٠٣.
- (٢٥) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٠٨.
- (٢٦) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٠٩.
- (٢٧) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٢٣.
- (٢٨) تاريخ الموصل، ج٢، ص٥٩.
- (٢٩) تاريخ الموصل، ج٢، ص٧٢.
- (٣٠) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٢٦.
- (٣١) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٣٨.
- (٣٢) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٦٠.
- (٣٣) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٦٠.
- (٣٤) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٦٠.
- (٣٥) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٥٤.
- (٣٦) تاريخ الموصل، ج٢، ص٢٢٦.
- (٣٧) تاريخ الموصل، ج٢، ص٢٧٥.
- (٣٨) تاريخ الموصل، ج٢، ص٢٧٥.
- (٣٩) تاريخ الموصل، ج٢، ص٢٨١.
- (٤٠) تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٦٧)
- ج٢، ص٦٢ (المقدمة).
- (٤١) تاريخ الموصل، ج٢، ص٥٤.
- (٤٢) تاريخ الموصل، ج٢، ص٣٠.
- (٤٣) تاريخ الموصل، ج٢، ص٣٨.
- (٤٤) تاريخ الموصل، ج٢، ص٧٠.
- (٤٥) تاريخ الموصل، ج٢، ص١١٣.
- (٤٦) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٨٧.
- (٤٧) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٣٦.

- (٤٨) تاريخ الموصل، ج٢، ص٢٣٠.
- (٤٩) تاريخ الموصل، ج٢، ص٢٣٠.
- (٥٠) بقي بن مخلد أبو عبد الرحمن القرطبي الحافظ، ولد سنة (٢٠١هـ/٨١٦م)، إمام في الحديث، له رحلة في طلب العلم سمع أبا عبد الله أحمد بن حنبل وأبا بكر بن أبي شيبة وأحمد بن إبراهيم الدورقي وخلقا كثيرا يزيدون على مائتي رجل، وكتب المصنفات الكبار، وأدخلها الأندلس، ونشر علم الحديث بها، روى عنه جماعة منهم أسلم بن عبد العزيز بن هاشم القاضي وأحمد بن خالد بن يزيد ومحمد بن قاسم بن محمد والحسن ابن سعد بن إدريس القهري وعلي بن عبد القادر وعبد الله بن يونس المرادي ولعله آخر من حدث عنه، كانت وفاته سنة (٢٧٦هـ/٨٨٩م). ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء، (الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦١)، ج١، ص٨٠.
- (٥١) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٧٨.
- (٥٢) تاريخ خليفة، ج٢، ص٤٤٩.
- (٥٣) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٧٨.
- (٥٤) حوثة بن سهيل: حوثة بن سهيل: هو أبو المثنى الحوثة بن سهيل بن العجلان الباهلي أصله من قنسرين، احد ولاية مصر في عهد الخليفة محمد بن مروان سنة (١٢٨هـ/٧٤٧م)، تولى مصر لفترة حصلت بها، فلم يرض عنه ابن مروان، فوجهه الى العراق مددا ليزيد بن عمر بن هبيرة سنة (١٣١هـ/٧٤٩م)، فجعله الاخير على مقدمة جيشه، لمواجهة الجيش العباسي، فقتل مع يزيد بن هبيرة سنة (١٣٢هـ/٧٥٠م) على يد ابي العباس في ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله: تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، (دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٩٥)، ج١٥، ص٣٣٦.
- (٥٥) نهر تامرا: اسم نهر كان ينزل من جبل حمرين ويتجه في اتجاه مجرى ديالى الحالي ليصب في النهروان، وكان نهر ديالى فرعا من النهروان، يتفرع من ضفته اليمنى من جنوبي مدينة النهروان وينتهي الى دجلة. فرنسيس، بشير يوسف: موسوعة المدن والمواقع في العراق، اعداد جنان بشير يوسف وزياد ايمن بشير، تقديم البير ابونا، (لندن: اي كتب، ٢٠١٧)، ج١، ص١٦٥. <https://www.google.com>
- (٥٦) الفرسخ يساوي (٦ كم). هنتس، فالتر: المكايل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمه عن الالمانية كامل العسلي، (عمان: منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٧٠)، ص٩٢.
- (٥٧) تاريخ الموصل، ج٢، ص١١٧.
- (٥٨) عامر بن ضبارة الغطفاني ثم المري، أبو الهيثام: من أهل حوران بالشام. كان مع ابن هبيرة في العراق. انتدبه مروان بن محمد لقتال شيبان الخارجي، وجهز معه سبعة آلاف. فزحف بهم، فانهزم منه شيبان، بعد وقائع. ثم سار عامر لقتال عبد الله بن معاوية الطالبي، الخارج بإصطخر، فتوفى، فوجهه ابن هبيرة بخمسين ألفا لقتال قحطبة بن شبيب. فنزل بأصبهان، فقاتله قحطبة بعشرين ألفا، فتقهقر جيش عامر، وثبت في عدد قليل حتى قتل سنة (١٣١هـ/٧٤٩م) باصفهان. الزركلي، خير الدين: الأعلام، (ط٥)، بيروت: دار الكتب العلمية)، ج٣، ص٢٥١.
- (٥٩) تاريخ خليفة، ج٢، ص٤٢١.

- (٦٠) تاريخ خليفة، ج٢، ص٤٢١.
- (٦١) وهي جمع طساسيج، فهو أخص وأقل من الكورة والرساق والأستان، كأنه جزء من أجزاء الكورة. كما أنّ الطسوج جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الدينار، لأن الكورة قد تشتمل على عدّة طساسيج، وهي لفظة فارسية أصلها تسو، فعزيت بقلب التاء طاء وزيادة الجيم في آخرها، وزيد في تعريبها بجمعها على طساسيج. وأكثر ما تستعمل هذه اللفظة في سواد العراق، وقد قسّموا سواد العراق على ستين طسوجاً، أضيف كل طسوج إلى اسم. وقد ذكرت في مواضعها من كتابنا بإسقاط طسوج. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله: معجم البلدان، (٢ط، بيروت: دار صادر، ١٩٩٥)، ج١، ص٣٨.
- (٦٢) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١، ص٣٦٤.
- (٦٣) بيهس بن حبيب: لم اجد له تعريف.
- (٦٤) تاريخ خليفة، ج٢، ص٤٢١.
- (٦٥) تاريخ الموصل، ج٢، ص٦١.
- (٦٦) تاريخ خليفة، ج٢، ص٣٩١.
- (٦٧) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٨١.
- (٦٨) تاريخ خليفة، ج٢، ص٤٤٩.
- (٦٩) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٨٨.
- (٧٠) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٨٨.
- (٧١) تاريخ خليفة، ج٢، ص٤٥٠.
- (٧٢) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٨٨.
- (٧٣) تاريخ الموصل، ج٢، ص١٨٩.